

أخبار المركز

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي
يقوم بها اتباع أهل البيت (ع) باسم مركز الإمام علي (ع)

وعاد العيدُ يملأ الأرجاء عيداً



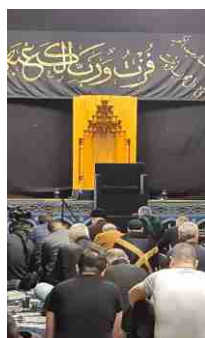
محفل قرآني ولقاء مع القارئ علي الطريحي



القارئ الدولي علي الطريحي القادم من هولندا كان واحداً من الخمسة الذين جعلوا تلك الأمسية القرآنية تكون "أمسية من العمر". قابلته "أخبار المركز" بعد المحفل القرآني الذي دعا إليه مركز الإمام علي (ع)، واجرت معه حواراً القى الضوء على الأرضية والخلفية والظروف التي جعلت منه قارئاً دولياً وقارئاً مميزاً.

ص ١٦

ذكرى استشهاد أمير المؤمنين (ع)



احتلت مسألة التحريف في أسباب نزول الآيات القرآنية، إضافةً إلى مسألة تزوير الحقائق التاريخية، الحيز الأكبر من حديث السيد الطباطبائي في ذكرى شهادة الامام علي بن أبي طالب (ع). "جاؤوا إلى آية المباهلة وقالوا إن المقصود ليس أمير المؤمنين، ولا الحسن ولا الحسين ولا فاطمة... لكن من تعني إذن؟ رسول الله لم يباهل إلا بهم.

ص ١٥

هناك مشتركات كثيرة بين الصيام والطب



الدكتور السيد مهدي الحسيني طبيب اسنان من مواليد العراق. قصده "أخبار المركز" في شهر رمضان المبارك لتتعرف منه على المشتركات التي يواجها طبيب الأسنان عند ممارسته للمهنة في شهر الصيام. ذلك لأن لطب الأسنان علاقة بالصائم اوثق من علاقة سائر فروع الطب. فهو طب يتعامل مع الفم الذي يعتبر احد القنوات الرئيسية التي يمكن أن تتسبب بإفطار الصائم عن غير قصد.

ص ١٤

كيف كانت ايام الشهر الفضيل في هذا المكان الفضيل؟

تلك الأماكن المقدسة، فقد وجدنا ضالتنا في مركز الإمام علي (ع) في ستوكهولم: مركز فضيل - مع اختلاف المنزلة. مكان كانت أجوائه الرضائية هذا العام، بعد نحو ٣ سنوات عجاف بسبب جائحة كورونا، أجواءً رمضاناً "حتى النخاع":

ملصقات على أبواب وشبابيك المركز تستقبلك بعبارة: رمضان كريم. وفوانيس ومصابيح وأهلة "مزروعة" في أرجاء المكان تردد على "مسامعك" قول خاتم الأنبياء والمرسلين: قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة.

عند الساعة السادسة والنصف من مساء كل يوم تبدأ كوكبة من القراء المتدربين والمميزين بتلاوة آيات من القرآن الكريم والذكر الحكيم، تلاوة كانت تجمع بين الإلتزام بأحكام التجويد، وبين التأكيد على جمال الصوت واللحن.

وفيما كان القراء يتلون آية تلو آية كانت غرفة التحكم تقوم بعرض الآية التي يقرؤونها، مع رقمها، على ثلاث شاشات للعرض في أنحاء مختلفة من المركز، وعلى عدسات البث المباشر (إنجاز معقد بجهود ذاتية).

كان المحرر لأكثر من ٣ سنوات، ومنذ اصدار العدد الأول من "أخبار المركز" يتحاشى أن يكتب ما من شأنه أن يعتبر دعاية سوداء لتسويق مركز الإمام علي (ع)، أو لتسويق إمام المركز ومديره.

كانت قد تشكّلت لدى المحرر، ومنذ سنوات شبابه، حساسية مفرطة تجاه صحف السلطة، تلك الصحف التي لا يكون للكلمة فيها هدف سوى الدعاية للسلطة.

هذه "الفويا" عاشت طويلاً في فكر المحرر وجعلته، عندما بدأ بتحرير "أخبار المركز"، يخصص غلاف المجلة وأغلب - وأهم - صفحاتها للخطباء المحليين والضيوف، ولا يترك لسماحة الشيخ "حكيم الهي" إلا اليسير. هذا إن لم ينسأه أصلاً.

... وعلى ذلك فقس. وعليه فإن المحرر يستميت القارئ الآن بمساحة صغيرة، يعبر فيها عن جمالية الشهر الفضيل في هذا المكان الفضيل. جمالية فرضت نفسها على وجدان المحرر فكانت كلماته على هذا النحو الذي قد يعتبره البعض دعاية سوداء.

فماذا جاء في تلك الكلمات؟

أيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، والحديث هنا هو عن شهر رمضان المبارك. والمتحدث هنا هو خاتم النبيين وحبيب رب العالمين (ص).

أيام الشهر الفضيل ولياليه هي، كما يستفاد من كلام سيد المرسلين، أفضل الأيام والليالي في كل الأحوال، فكيف تكون إذا أحياء المرء هذه الأيام الفضيلة في مكان فضيل كالبيت الحرام أو المسجد النبوي الشريف أو بجوار أمير المؤمنين (ع) أو بجوار أضرحة المعصومين من أولاد سيدة نساء العالمين (ع)؟

لا بد أن يكون المرء في هذه الحالة محظوظاً جداً لأنه جمع بين زمان استثنائي في فضله ومكان استثنائي في فضله.

أما نحن، ممن لم يكتب لنا السفر إلى



نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت (ع) إنطلاقاً من مركز الإمام علي (ع) او تحت سقفه.

المدير المسؤول:
حكيم إلهي

المحرر:
كمال المبدّر

تصميم:
printco.se

طباعة:
مركز الإمام علي (ع)

الرباط الإلكتروني:
imamalicenter.se/ar/akhbar_almarkaz

البريد الإلكتروني:
akhbar@iaic.se





والبلدية ودائرة المرور، وإنارة، وتفعيل للأطفال في نشاطات تثقيفية وترفيهية، واجابات حضورية وتلفونية على الاسئلة الشـرعية، وتنظيم لمواقف السيارات، وحراسة مكشوفة ومستترة، وغرف للتحكم، وكاميرات مراقبة، وتصوير، وبث حي، وبرامج باللغات العربية والفارسية والسويدية والانجليزية للشباب ولـمن هم أكبر، ومشاركات نسوية للناطقات بتلك اللغات. الخ. الخ.. رغم تعدد هذه المهام فإن المهام سـارت دون تدخل في المكان، او تضارب في الزمان. كل حركة كانت في مكانها، وكل إشارة كانت في توقيتها.

مئات الأشخاص، من الطفل الصغير إلى الشيخ الكبير، يتعبون وبأكون ويتحركون لمدة ٣٠ يوماً في مساحة تربو على ٩٠٠٠ متر مربع دون أن يصادف الواحد منهم "لمبة محروقة" او "حنفية" معطلة، ودون ان يقال للواحد منهم: نعتذر عن التعامل مع طلبك خارج الدوام الرسمي للعمل. نظام يجعلك تشعر بالإطمئنان وبالثقة وبالأمان، ويجعلك "تري" ان هناك خلف الكواليس جيشاً جراحاً من العاملين والمتطوعين المجهولين يقول لك: عـش أنت في أجواء الطاعات والعبادات، و"اترك همّ الباقي علينا".

لذلك تساءلت بيني وبين نفسي: إن كنت سأتخلّى عن هذا التفصيل لأن البعض قد يعتبره دعاية سوداء، فمتى، إذن، أنصف الآخرين من نفسي؟

... ثم.. وفي آخر المشوار... وعندما راجعت هذه الافتتاحية فيما كانت "أخبار المركز" في طريقها الى المطبعة، وجدت أن حساسيتي المفرطة تجاه صحافة السلطة جعلتني أنسى مجدداً سماحة الشيخ حكيم الهي، وأنسى كليا دوره في تدبير اهم تلك التفاصيل.

فسألت نفسي سؤالاً أضعه في ذمة القارئ: هل الى هذا الحد، يا تري، تفكك "الفوبيا" بفريستها؟

السيد محسن الطباطبائي. لوحة فسيفسائية تلونت بألوان الفقه والمنطق والعقيدة والسيرة، وبما كان مفيداً للكبار ومحبتاً للصغار... كان هذا هو الحال من الليلة الأولى إلى الليلة الأخيرة: مجلسٌ إثر مجلس. جديدٌ ومفيد تلو جديدٍ ومفيد.

ليالي القدر كانت سلاماً وصلوةً ودعاءً وذكرًا وابتهالاً وتهجداً حتى مطلع الفجر.

ومحفل القرآن؟ محفلٌ جاءه قرّاءٌ من الصف الأول. قدموا من عدة دول لإحياء الليلة قبل الأخيرة من شهر رمضان في ما يشبه المنتدى الدولي.

تقضي معهم أكثر من ساعتين ونصف فتنسى خلالها انتماءك للزمان، وتحلق بعيداً عن اللحظة. محفل يأخذك، في برهة، إلى فضاء البكاء والنحيب، وفي برهة إلى روضة السكينة والإيناس والألفة.

أكثر من ساعتين ونصف تذّرك كل دقيقة فيها، بل كل ثانية، بقول الحبيب المصطفى (ص): إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.

ولكي تكتمل الصورة: معرضٌ للخط الإسلامي في القاعة الكبيرة. آياتٌ وحكمٌ ومواعظ بريشة الخطاط المعروف حسيني كركاني الذي وقف أمام الزوار ليشرح لهم كيف استوحى هذه اللوحة، ولماذا اختار هذه الكلمات وتلك الألوان.

أما حُسن التنظيم فيمكن إيجازه كالتالي:

كان كل شيء في هذا الشهر مدروساً ومنظماً وعلى "المسطرة". لا قرارات عفوية او اعتباطية، ولا اجتهادات تحت ضغط المفاجآت، لا تقديم أو تأخير بتأثير من المناقشات العفوية او الأحاديث الجانبية. كل شيء كان كالساعة.

وكانت الأجواء الروحية والعلمية، سبباً وهدف ومبتغى كل اقتراح وقرار وجهد. ورغم تعدد المهام: منبر، وصوتيات، وتهوية، وسهر على راحة الضيوف، وشراء للمواد الأولية، وطبخ، وتوزيع للطعام، وتنظيف، وتواصل مع الشرطة



الجو الروحاني للجلسات القرآنية اليومية، والتلاوات الخاشعة للقراء المتدربين، أمورٌ تجعلك تشعر وكأن كلام الله قد أنزل أيضاً على حجارة المكان فجعلها هي الأخرى، خاشعة متصدعة من خشية الله. وتجعلك تتساءل: فكيف إذن وقد أنزلت على قلوب اناس جاؤوا من شمال العاصمة وجنوبها كي تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق؟

عن يمينك صائم من العراق وعن يسارك صائم من إيران. امامك صائم من أفغانستان ووراءك صائم من لبنان. وهناك في تلك الزاوية يجلس مستبصرٌ من آسيا، وفي الزاوية المقابلة مستبصرٌ من أفريقيا.

مشهدٌ يجعلك تقول في نفسك: اذا كان الله قد جعل الناس شعوباً وقبائل ليتعافوا، فإنه، والحمد لله، قد جعلنا هنا شعوباً وقبائل لتتأخى وليحب بعضنا بعضاً.

دعاء الافتتاح بصوت السيد حميد الجزائري كان أكثر من روعة.

.. صوتٌ شجي، ولحن حزين، وتموجات تشدد وتلين حسب معاني العبارات وحسب أجراس الألفاظ والكلمات.

صوتٌ وكلماتٌ ومعانٍ تشرح الصدر، حتى تشعر كأن صدرك، هذا الجرم الصغير، قد انطوت فيه عوالم أكبر منه بكثير.

وبين فقرة القرآن وفترة الدعاء جلسةٌ للحكمة والموعظة الحسنة "بتوقيع"

أبرز محطات الشهر الفضيل



النظافة من الإيمان! تلك كانت البداية

التنظيف التي استمرت لعدة ساعات تخللتها استراحة ومائدة مفتوحة.

أعمال التنظيف استمرت بالطبع طيلة أيام الشهر الفضيل.

بدأ شريط الأحداث بعملية تنظيف للمكان من قبل بعض المتطوعين قبل ٣ أيام من بداية الشهر الفضيل.

جرى كنس ومسح وتعقيم أرجاء ومرافق مركز الإمام علي (ع) في مبادرة أعلن عنها قبل أيام.

كان ذلك في ٣٠ مارس وقد شارك عشرات الأخوة والأخوات في عملية

هلال شهر رمضان وبرامجه

تقام في كل ليلة من ليالي الشهر الفضيل وتتضمن ختم جزء من القرآن الكريم وقراءة دعاء الافتتاح وصلاة جماعة وتقديم وجبة إفطار ومحاضرة إسلامية.

بعد متابعة حثيثة لمواقف المراجع العظام من رؤية هلال شهر رمضان المبارك أعلن مركز الإمام علي (ع) في ٢ إبريل أن اليوم التالي هو أول أيام شهر القرآن في السويد. وعليه أعلن المركز عن برامجه التي سوف



تلاوات خاشعة كل ليلة

ففي مجالس التلاوة هذا العام فقد كانت كبيرة نسبياً وعكست اهتماماً متزايداً بالارتباط بكتاب الله وبالمشاركة في مثل هذه المجالس. كذلك كانت للأطفال مشاركات ملحوظة في هذا العام تحدثت عنها أخبار المركز في عددها السابق.

قامت ثلة من القراء المتدربين بتلاوة ثلاثين جزءاً من كتاب الله في ٢٩ ليلة متتالية.

بعض هؤلاء القراء كان ممن شارك في مسابقات دولية عديدة.

أما أعداد المستمعين والمشاركين



مجالس الوعظ والأرشاد في كل ليلة

في القسم العربي الذي تغطي المجلة أخباره- حريصاً على تلطيف الأجواء بين الحين والآخر من باب "روحوا القلوب ساعة فساعة".

كانت المجالس، وكما جاء في الافتتاحية، لوحة فسيفسائية تلونت بألوان الفقه والمنطق والعقيدة والسيرة، وبما كان مفيداً للكبار ومحبباً للصغار...

كان للسيد محسن الطباطبائي مجلس رمضاني ليلى قبل أذان المغرب باللغة العربية. وبالتزامن، كان للسيد حميد الجزائري مجلس آخر بنفس التوقيت باللغة الفارسية.

٤٥ دقيقة تقريبا من الوعظ والإرشاد قدمها كل من الخطيبين على مدار ثلاثين ليلة.

كانت أعداد المستمعين تزداد يوما بعد يوم. وكان السيد الطباطبائي -





إفطارات في التوقيت المناسب والعدد المناسب

سجل آخر للمتبرعين بطعام السحور
في ليالي القدر. سجل ما لبث ان
امتلاً، هو الآخر، بأسماء المتبرعين.
مائدة الإفطار كانت تستقبل يومياً
مئات الصائمين في جو من الإلفة
والسمر.

كان المطبخ- ذلك المكان الذي يعتبر
قليل الظهور كثير العطاء- يعمل بكامل
طاقته خلال شهر الصيام.

إعداد يومي لتقديم طعام الإفطار في
التوقيت المناسب والعدد المناسب.
وما أن امتلاً سجل المتبرعين لوجبات
الافطار حتى جرى الاعلان عن فتح

دعاء الإفتتاح في ختام البرنامج الليلي

ليكون قبل الأذان.

وكما ورد في افتتاحية العدد فإن فقره
الدعاء تشكلت من كلمات ومعان تشرح
الصدر ومن "صوت شجي، ولحن حزين،
وتموجات تشتد وتلين حسب معاني
العبارات، وحسب أجراس الألفاظ
والكلمات."

رغم ان ضيق الوقت كان قد دفع بدعاء
الافتتاح الى ما بعد الافطار فإن أجواء
الدعاء بالاضافة إلى صوت السيد حميد
الجزائري وطريقته في القراءة جذبت
أعداداً معتبرة من المستمعين للبقاء
إلى ما بعد الإفطار.
ثم، وبعد ١٥ يوماً تبديل موعد الدعاء



رفع راية الامام الحسن (ع)

سارية العلم في سماء المركز.
هذا وكانت راية شهر رمضان المبارك
قد رفعت قبيل حلول الشهر المبارك

مع اقتراب ذكرى ولادة الامام المجتبي
(ع) في النصف من الشهر الفضيل
جرى رفع راية الإمام الحسن (ع) على

ذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبي (ع)

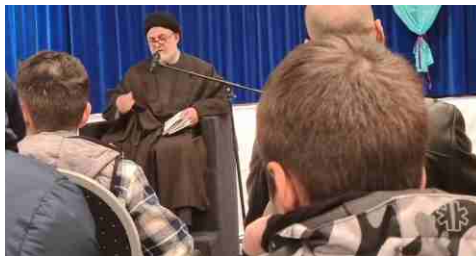
أن يقلل من قداسة إمامنا الحسن (ع)
"كما قللوا من قداسة علي، وكما قللوا
من قداسة سيدنا ونبينا محمد (ص)
بدعوى أنهم بشر، وأنه لا يجوز التعظيم
إلا لله سبحانه وتعالى"، مضيفاً: "هذه
مغالطة كبيرة".

في الخامس عشر من الشهر تداعى
الموالون الى حفل بهيج بمناسبة
ذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبي
(ع).

كلمة الحفل للسيد الطباطبائي حفرت
عميقاً في صفات وخصائص محمد وال
محمد (ص)، وفقره الموالي للملا ضياء
الزكاني عززت الانطباع بان الحفل، رغم
ضيق الوقت، كان كما يجب أن يكون:
مكتمل العناصر.

اما الحضور فكان حاشداً.

السيد الطباطبائي اعتبر، كما جاء في
تغطية العدد السابق، ان هناك من أراد



أبرز محطات الشهر الفضيل

ليالي العزاء باستشهاد أمير المؤمنين (ع)



في التاسع عشر من شهر رمضان
رُفِعَت رايةُ أمير المؤمنين (ع) علي
سارية العلم في سماء المركز إيماناً
ببدء أيام العزاء باستشهاد يعسوب
الدين وإمام المتقين علي بن أبي
طالب عليه السلام.

كانت ليالي العزاء مهيبة وحاشدة،
وكان الرادود فيها ملا جعفر الزبيدي.

السيد الطباطبائي، خطيب
المجلس، شدد على أهمية معرفة
الامام، "لأننا إذا أردنا أن نعرف الله
فعلينا أن نعرف الإمام، وإذا أردنا أن
نعرف النبي علينا أن نعرف الإمام، وإذا
أردنا أن نفهم القرآن فعلينا أن نعرف
الإمام، وإذا أردنا أن نتعرف على أمورنا
الاعتقادية وقناعاتنا الدينية فلا بد أن
يكون ذلك من خلال معرفة الإمام".



مبادرة شبابية: زيارة القبور

يذكر أن المركز أعد برنامجاً خاصاً
للسحاب لفترة ١٠ أيام باللغة الإنجليزية
إستضاف فيه خطيباً شاباً، كان مقيماً
في الدانمرك قبل ان يلتحق بالحوزة
العلمية في مدينة قم المقدسة.

في واحدة من المبادرات الجديدة قامت
الكتلة الشبابية في مركز الإمام علي
(ع) بزيارة إلى المقبرة الإسلامية في
محلة "ياكوبسباري" القريبة من المركز
لقراءة الفاتحة على ارواح الموتى من
المسلمين ولأخذ العبرة من زيارة القبور.



للأطفال مجالس قرآنية خاصة

التجويد، وتدريب على الصوت واللحن.
كان الأطفال يتدربون على مقام
السيكاه عندما صادف مرور مراسل
اخبار المركز بهم.

كان للأطفال حلقاتهم القـرآنية
الاسبوعية الخاصة في أيام السبت
بإدارة القارئ مجيد شهرياري.
تضمنت قراءات جماعية، وتعليم لأحكام

احياء ليالي القدر حتى مطلع الفجر

لدعاء الجوشن الكبير،
وفقرة لزيارة الامام الحسين (ع) ثم فقرة
لطعام السحور قبل رفع أذان الصبح،
فصلاة الصبح.

امتدت فعاليات ليالي القدر حتى أذان
الصبح. فعاليات ضمت، بالإضافة الى
ال فقرات اليومية المعتادة، فقرة للصلاة
وفقرة لدعاء رفع المصاحف، وفقرة لتلاوة
سورة العنكبوت والروم والدخان، وفقرة





احتفال ذكرى
يوم القدس العالمي
المكان: مركز الإمام علي (ع) الاسلامي
الزمان: يوم الخميس ٢٨ إبريل ٢٠٢٢ الساعة ١٨:٣٠

مواقف رافضة للظلم في يوم القدس

اعتلى المنبر أيضا السيد الجزائري (باللغة الفارسية) والحاج حسين شير (شعر) والحاج معن الجميلي متحدثا عن تأثير بعض اللوبيات على قرارات الولايات المتحدة.

"ما يحدث اليوم في الأرض المقدسة من ظلم، فإننا نرفضه. هذا ما قاله السيد الطباطبائي في يوم القدس العالمي الذي أقامه مركز الإمام علي (ع) في ليلة الجمعة الأخيرة لشهر رمضان المبارك.

محفل قرآني حافل، وشبه دولي

الأسدي، محسن جعفري، رحمة الله بيات، علي الطريحي والسيد يحي حسيني.



كان للجمهور في ٢٨ من شهر رمضان موعد مع المحفل القرآني شبه الدولي. ساعتين ونصف قضاها الصائمون مع تلاوات خاشعة لعدد من القراء المحليين والقراء الذين قدموا من الخارج. خمسة من القراء المتميزين ومن الذين سبق لهم ان شاركوا في مسابقات قرآنية اوروبية او دولية تناوبوا على ادخال الخشوع والأنس إلى نفوس المستمعين الذين ملأوا أرجاء المصلى في المركز. تعاقب على التلاوة كل من يوسف



معرض الخط الإسلامي: أجمل اللوحات قرآنية

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة أخبار المركز قال إن أجمل اللوحات التي يعتر بها والتي حازت منه على عنايات خاصة هي تلك التي تتضمن أسماء الله الحسنى (الملك القدوس السلام المهيمن...).

تزينت جدران الصالة الكبيرة في مركز الإمام علي (ع) بعشرات اللوحات التي خط عليها الخطاط المشهور حسيني كركاني باقة من الآيات القرآنية والحكم والمواعظ في معرض للخط الإسلامي استمر لثلاثة أيام.



عيد، بأجمل حال عدت يا عيد

للكبار ويوم دراسة للصغار. .. وكان المشهد باختصار كالتالي: المئات تتسابق مع الوقت للوصول في الموعد فصلاة، وخطبة، وابتهالات، ثم تبادل للتهاني، وتوزيع للحلويات ولعصائر الزعفران، وجولة في معرض الخط الإسلامي، فوداع للمكان او انتظار صلاة الظهر.

وأخيرا.. إقامة صلاة العيد الحاشدة في ٣ مايو، في جو أعاد التذكير بالأجواء الحاشدة التي كان عليها الحال قبل الجائحة.

توافد المصلون بالمئات وقد كانت معالم الفرحة بادية على وجوههم. اكتظت الصالة الكبيرة بالكبار والصغار رغم أن العيد وقع في يوم هو يوم عمل



عاد العيد يملأ الأرجاء عيداً

سماحة الشيخ حكيم إلهي هنأ المصلين قائلاً لهم: اهتكم جميعاً بحلول هذا العيد المبارك.. واسأل الله أن يجعل هديتنا في هذا اليوم فرح صاحب العصر و الزمان (عج).

بعد ٣ سنوات من انتشار فيروس كورونا، (تضمنت ٦ أعياد) فُرض خلالها على مركز الامام علي (ع) ألا يستقبل أكثر من ٤٠ شخصاً. ثم ألا يستقبل أكثر من ٨ اشخاص. عاد العيد هذا العام يملأ الأجواء عيداً. وعادت الصالة الكبيرة التي تتسع لأكثر من ألف شخص تبدو أصغر وأضيق من المطلوب.

الشيخ حكيم في خطبة العيد: هو عيد لمن قضى الشهر بالدعاء، ولمن ادرك ليالي القدر بالتوبة

إن كل يوم يرى الانسان نفسه فيه مقبلاً على الله هو يوم عيد".

وتابع سماحته: "ايها المؤمنون انما مثل شهر رمضان بالنسبة الينا كمثل شخص ابتلى بنوبة قلبية، فاذا بقي له عمر تُعطى له بعض الحبوب التي يضعها تحت لسانه لتنشط قلبه ولتتدارك الخلل في دورته الدموية.

لقد وفقنا الله في هذا الشهر الفضيل لقراءة القرآن وللحضور في المجالس وفي ليالي القدر المباركة وحاولنا ان نتوب الى الله وان نستغفره من ذنوبنا ولكننا لاندرى هل قبلت توبتنا ام لا؟ ولا ندري ماهي علامة التائب الحقيقي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): {أَتَذَرُونَ مِنَ التَّائِبِ فَقَالُوا اللَّهُمَّ لَا. قَالَ إِذَا تَابَ الْعَبْدُ وَلَمْ يَرْضَ الْخَصَمَاءُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يُغَيِّرْ مَجْلِسَهُ وَطَعَامَهُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يُغَيِّرْ رُقْعَاهُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يَزِدْ فِي الْعِبَادَةِ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يُغَيِّرْ لِبَاسَهُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يُغَيِّرْ فَرَّاشَهُ وَوَسَادَتَهُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يَفْتَحْ قَلْبَهُ وَلَمْ يُوسِّعْ كَفَّهُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يَقْصِرْ أَمَلَهُ وَلَمْ يَحْطِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَمَنْ تَابَ وَلَمْ يَقْدِمِ فَضْلَ قُوتِهِ مِنْ يَدَيْهِ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ، وَإِذَا اسْتَقَامَ عَلَى هَذِهِ الْخَصَالِ فَذَاكَ التَّائِبُ}.

هنأ سماحة الشيخ حكيم إلهي جموع المصلين في يوم عيد الفطر السعيد في الصالة الكبيرة (التي ضاقت بهم) في مركز الامام الإمام علي (ع) ٣ مايو، أيار، ٢٠٢٢ قائلاً: اخواني واخواتي اهتكم جميعاً بحلول هذا العيد المبارك وارجو من الله لي ولكم المغفرة من جميع الذنوب والتقرب الى الله سبحانه وتعالى واسأل الله ان يجعل هديتنا في هذا اليوم فرح صاحب العصر و الزمان.

وأضاف سماحته: ان ديننا الحنيف اهتم كثيراً باهمية هذا اليوم و بركته و عظمته، ولذلك يستحب لنا في هذا اليوم الاجتماع لاقامة صلاة العيد جماعة وشكر الله سبحانه وتعالى على لطفه وعلى ما اعطانا من التوفيق للقيام بالصلاة و الصيام في شهر رمضان المبارك. وعلى ما اوجبه علينا من اعطاء للزكاة للمحتاجين والفقراء.

- "إن قدسية هذا اليوم لا تتأتى من أننا كنا صائمين بالامس، ولا تتأتى الفرحة فيه من أن موانع الطعام والشراب قد رفعت ولم تعد مفروضة علينا، بل لأن الاسلام اعتبر هذا اليوم عيداً لمن قضى شهر رمضان و لياليه بالدعاء وقراءة القرآن، ولمن استطاع بان يدرك ليالي القدر بالتوبة والرجوع الى الله جل و علا، فيرى قلبه متطهراً من الذنوب ويرى نفسه متقرباً الى الله.





وفي الخطبة الثانية وبعد الحمد والثناء والدعاء توجه سماحته إلى المؤسسين للمجالس الرمضانية بالشكر قائلا: أود في الخطبة الثانية ان اشكر كافة الاخوة والاخوات و السادة و المشايخ لحضورهم الطيب خلال شهر رمضان كما اشكر جميع خدمه اهل البيت رجالا و نساء من الذين ساهموا باقامة المجالس طيله الشهر المبارك و اسأل الله ان يجعلهم من الذين يقيمون شعائره. وكما اشكر كافة المؤمنين الذين بذلوا اموالهم لاقامه مآدب الافطار وساعدوا هذا المركز على اقامة مجالس هذا الشهر المبارك".

“اننا اليوم بأمرٍ الحاجة إلى جمع الصفِّ ووحدة الكلمة والوقوف مع قيادتنا ضدَّ من يهدّد ديننا ومذهبنا

وتطرق سماحته إلى زكاة الفطرة التي كانت صناديقها منتشرة في أرجاء القاعة بعناوين تبين وجهتها كالعراق واليمن وأفغانستان وإيران فقال: "وكما تعرفون فإن من أهم أعمال هذا اليوم اخراج زكاة الفطرة صاعا عن كل نسمة قبل صلاة الظهر. يقول المحدث القمي: اعلم ان زكاة الفطرة من الواجبات المؤكدة وهي شرط في قبول صوم شهر رمضان. ويفتي بعض المراجع بوجوب دفعها قبل صلاة العيد. ان زكاة الفطرة في هذه السنة تعادل ٧٥ كرون عن كل شخص".

وفي ظل التفجيرات الأليمة ضد المساجد التابعة لاتباع أهل البيت (ع) في أفغانستان قال سماحته "اننا اليوم بأمرٍ الحاجة إلى جمع الصفِّ ووحدة الكلمة والوقوف مع قيادتنا ضدَّ من يهدّد ديننا ومذهبنا وأمتنا وخيرنا، نحن بأمرٍ الحاجة إلى اتفاق الكلمة والتعاون المطلوب في حماية الدين والعقيدة وأمن هذا البلد ورخائه.

شهادة أمير المؤمنين (ع)

ليلة الجرح "من كانت معرفته بالإمام ضعيفة كانت معرفته بسائر أمور الدين ضعيفة"

أيضا عن المنابر خوفاً من تهمة الغلو التي كان خطيب العزاء يصر على أن الأمر وإن كان بعيداً عن المألوف فإنه بعيد أيضاً عن الغلو.
طيه نقل مختصر، نوعاً ما، لما قاله السيد محسن الطباطبائي خلال تلك الساعات الحزينة.

شكلت ليالي العزاء باستشهاد أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب (ع) مناسبة للغوص عميقاً في صفات الأمير كما جاءت على لسان من لا ينطق عن الهوى.
فما روي على لسان نبي الإسلام في حق الأمير من تفاصيل بعيدة عن المألوف جعل هذه التفاصيل تبتعد

“الذين بايعوا الامام علي (ع) للخلافة لا يمكن أن نسميهم أصحاباً لعلّي. بعضهم بايعه لمصلحة، وإلا فإن أصحابه الخالص كانوا معدودين بالأصابع.”

وكانت له البشارة عندي. عليّ محمود عند الحق، مزكّي عند الملائكة. وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وحتي ورفيقي.

وعقب سماحته على الحديث قائلاً: "نعم. هذه التعابير هي من عند حبيب الله ورسوله الذي قال أيضاً: {أنسني به ربي، فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي، وسألته أن يقبضه شهيداً بعدي}، ثم قال (ص): {أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر، وقصور علي كعدد البشر}، ثم قال: {علي مني وأنا من علي، من تولى علياً فقد تولا نبي. حب علي نعمة واتباعه فضيلة. دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون}.

- "انظروا لهذه الكلمات. تمنعوا في قوله: {لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزا وفخراً ومنهاجا...، لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه.. ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً، أنزل الله عليه الحكمة، ورّاه بالفهم، تجالسه الملائكة ولا يراها، ولو أوحى إلى أحد بعدي لأوحى إليه.. فزين الله به المحافل، وأكرم به العساكر، وأخصب به البلاد، وأعز به الأجناد، مثله كمثل بيت الله الحرام، يزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضواء الظلمة، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت، وصفه الله في كتابه ومدحه بأياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى منازله، فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً}.

شدد سماحة السيد الطباطبائي في ليلة القدر الأولى على أهمية معرفة الامام، معتبراً أن معرفة الإمام هي إكمالاً للدين، "لأننا إذا أردنا أن نعرف الله فعلينا معرفة الإمام، إذا أردنا أن نعرف النبي فعلينا أن نعرف الإمام، وإذا أردنا أن نفهم القرآن فعلينا أن نعرف الإمام، وإذا أردنا أن نتعرف على أمورنا الاعتقادية وقناعاتنا الدينية فلا بد أن يكون ذلك من خلال معرفة الإمام".

وأكد سماحته على أن "من ضعفت عنده معرفة الإمام ضعف عنده كل شيء"، معزّجاً في هذا الموضوع على رواية رواها الشيخ الصدوق في كتاب الأمالي عن صفات الإمام علي بن أبي طالب (ع)، جاء فيها أن رسول الله (ص) قد قال يوماً ما: {علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض، أعطى الله علياً من الفضل جزءاً، ولو قسم على أهل الأرض لوسعه، وأعطاه الله من الفهم جزءاً، لو قسم على أهل الأرض لوسعها، شبهت لينة بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى، وزهده بزهد أيوب، وسخاه بسخاء إبراهيم، وبهجته بهجة سليمان بن داود، وقوته بقوة داود}.

فتساءل سماحته: "فمن هو علي؟ انتبهوا. لعل البعض لا يستسيغ مثل هذا الكلام، لكن هذا الكلام صدر عن رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى، إذ قال في صفاته: {له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي





* هؤلاء لا يمكن أن نسميهم أصحاباً*

ثم عرّج السيد الطباطبائي على مفهوم الصحبة لأمير المؤمنين قائلاً إن "الذين بايعوه كخليفة رابع لا يمكن أن نسميهم أصحاباً لعلّي. بعضهم اضطر لمبايعته لمصلحة، وإلا فإن أصحابه الخلفاء مثل عمار وأبي ذر وسلمان ومقداد فمعدودون بالأصابع. هؤلاء فقط هم الذين عرفوا الإمام. البعض يأتي ويقول إن من قتله الحسين من كان من أصحاب علي! من قال لك ذلك؟ بالظاهر كانوا أصحاباً لعلّي ولكنهم لم يكونوا من الذين سلّموا له تسليمًا.

خمس سنوات في الكوفة ولم يستطع فيها أمير المؤمنين أن يرفع صلاة التراويح، المفروض أن الخليفة يطاع. خلال عشرين سنة غيروا الكثير من أحكام الشريعة فجاء شهر رمضان فطلبوا من علي أن يصلي فيهم صلاة التراويح، وهم يسمونها بدعة ولكن يسمونها بدعة حسنة، عندما بعثوا لعلّي بعث لهم الحسن (ع) بأن هذا بدعة لا نصلّيها. صاروا ينادون "واسنة فلان"، سنة الله تركوها وصاروا مع سنة فلان. لم يستطع أمير المؤمنين أن يغير هذه البدعة فماذا كان سيغير فيهم إذن؟ لا يتصور أحد بأن علياً أصبح خليفة والكل أصبح معه. كما تعلمون كان يقول {لقد ملأتم قلبي قبحاً} فلمن كان يقول هذا؟

وأضاف سماحته: "أما من كان يعرف الإمام فقد كانت مواقفه مليئة بالإخلاص والتفاني. انظروا إلى عدي، ابن حاتم الطائي. دخل بعد معركة

صفين على معاوية فقال له معاوية: "يا عدي أين الطرفات؟" عدي كان عنده ثلاثة أبناء طريفاً وطارفاً وطرفة. فأجاب عدي:

"قتلوا يوم صفين بين يدي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (ع)". فقال معاوية: "ما أنصفك ابن أبي طالب إذ قدّم بنيك وآخر بنيّه". يعني جعل أولادك هم كبش الفداء. قال: "بل ما أنصفت أنا علياً إذ قُتل وبقيت بعده".

قال معاوية: "أما أنه قد بقي قطرة من دم عثمان ما يمحوها إلا دم شريف من أشرف اليمن" فقال عدي: "والله إن قلوبنا التي أبغضناك بها لفي صدورنا وإن أسيافنا التي قاتلناك بها لعلّي عواتقنا... وإن حز الحلقوم وحشرة الحيزوم، يعني قطع الرقاب، لأهون علينا من أن نسمع المساءة في علي."

وذلك حجر بن علي قال له معاوية: "صف لي علياً يا عدي". فقال: "إن رأيت أن تعفيني" قال: "لا أعفيك". قال: كان والله بعيد المدى شديد القوى، يقول عدلاً ويحكم فصلاً تتفجر الحكمة من جوانبه والعلم من نواحيه يستأنس بالليل ووحشته، وكان والله غزير الدمعة، طويل الفكرة، يحاسب نفسه إذا هدأ ويقلب كفيه على ما

كان علي (ع) يقول عدلاً ويحكم فصلاً، تتفجر الحكمة من جوانبه والعلم من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته

مضى، يعجبه من اللباس القصير، ومن المعاش الخشن.. يعظم أهل الدين ويتحبب إلى المساكين لا يخاف القوي ظلمه، ولا ييأس الضعيف من عدله..

هكذا كانت أوصاف أمير المؤمنين (ع) ولكن أجركم الله في مثل هذه الليلة. لم يزل في مثل هذه الليلة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، يخرج ساعة بعد ساعة وينظر في السماء، ويقلب طرفه إلى الكواكب ثم يعود إلى صلاته، ثم يقول: {اللهم بارك لي في الموت} ويكثر من قول {لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم}، ويستغفر الله كثيراً...

نعي باللهجة العراقية

شهادة أمير المؤمنين (ع)



جانب من الحضور

ليلة الإستشهاد

"بَيَّنُوا بِلَاغَةَ عَلِيٍّ. بَيَّنُوا رَأْفَتَهُ.

بَيَّنُوا مَعَامَلَتَهُ مَعَ الْيَتَامِ وَمَعَامَلَتَهُ مَعَ قَاتِلِهِ"

بقضية أسرى بدر؟ النبي خيرهم. إما الفدية (تعطون فدية ومن ثم نطلق سراحكم ونردكم الى مكة). وإما الاسلام (وإذا أسلمتم يصح حاكمكم من حالنا: أحباباً وإخواناً). وإذا لم ترغبوا في اعتناق الاسلام ولم يكن عندكم ما تفقدون به فعلى كل واحد منكم أن يعلم عشرة مسلمين القراءة والكتابة. النبي كما ترى لم يجبر أحداً على الدين.

ليس عندنا رواية واحدة بأن النبي فرض الإسلام على أحد. بعد وفاة النبي نعم أخذوا يذبحون الناس لإجبارهم على دخول الإسلام ولكن هذه ليست من شيم النبي وليست منهجية الإسلام. منهجية الاسلام هي {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة}. منهجيته هي {لكم دينكم ولي ديني} سورة الجحد تقول {قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين}. القرآن واضح".

- "لكن جاء الآن من أوجد "فوبيا" من الإسلام، ومن أراد أن يدعو إلى سبيل ربه بإثارة الخوف وتوزيع مشاهد القتل والذبح، فكانت طالبان وكانت داعش، وكان غيرهما".

- "ومع الأسف، هناك عندنا من يضع صورة للإمام علي بن أبي طالب (ع) ويجانبه أسد كأنه لاعب سيرك، ويجانبه سيف كأنه يريد فقط أن يذبح ويقطع الرؤوس! بَيَّنُوا بِلَاغَةَ عَلِيٍّ. بَيَّنُوا رَأْفَةَ عَلِيٍّ. بَيَّنُوا مَعَامَلَةَ عَلِيٍّ مَعَ قَاتِلِهِ. بَيَّنُوا مَعَامَلَةَ عَلِيٍّ مَعَ الْيَتَامِ".

- "ومع الأسف، هناك عندنا من يضع صورة للإمام علي بن أبي طالب (ع) ويجانبه أسد كأنه لاعب سيرك، ويجانبه سيف كأنه يريد فقط أن يذبح ويقطع الرؤوس! بَيَّنُوا بِلَاغَةَ عَلِيٍّ. بَيَّنُوا رَأْفَةَ عَلِيٍّ. بَيَّنُوا مَعَامَلَةَ عَلِيٍّ مَعَ قَاتِلِهِ. بَيَّنُوا مَعَامَلَةَ عَلِيٍّ مَعَ الْيَتَامِ".

(ص) جاء بأعر الناس عنده: الحسن والحسين وفاطمة وأمير المؤمنين (ع). فقال القس في نفسه بأن محمداً (ص) متيقن من أمره، فلنعمل ما من شأنه أن يعفينا من المباهلة".

ليس عندنا رواية واحدة تقول ان النبي فرض الإسلام على أحد. ذبح الناس لإجبارهم على دخول الإسلام ليس من شيم النبي.

وفي الإطار ذاته أشار السيد الطباطبائي إلى تزوير آخر رَوَّجَ له أصحاب المصالح والأهواء وهو أن الإسلام قام بالسيف. فقال: "هذا الكلام غير صحيح. هم يقلبون الصورة هنا أيضاً. معارك النبي يسـمونها غزوات، وهي جمع غزوة. والغزوة معناها الهجوم المباغت. كانت القبائل تغزو الناس المسالمين في قراهم. وهذا كان من إفتخارات العرب، يَغْزُونَ وَيُغْزَوْنَ، وأشعارهم تدل على ذلك. ذبح وقتل مثل ما تـركبه الوهابية والدواعش اليوم. الإسلام ليس هكذا، {لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي}. نعم، الاسلام يقول قاتلوا الذين يعتدون عليكم، قاتلوا الذين يخرجونكم من دياركم. كل معارك النبي (ص) وقد كانت ٧٢ أو ٨٢ معركة حسب اختلاف الروايات، كلها كانت دفاعية، حروب النبي لم تكن ابتدائية. لم تكن غزوات على الطريقة الجاهلية، يعني: النبي لم يهجم على الناس العزل والأمنين ليذبحهم!

انظروا في كل السير المكتوبة لن تجدوا إنساناً واحداً أجبره رسول الله على دخول الإسلام. هل سمعتم

احتلت مسألة التحريف في أسباب نزول الآيات القرآنية، إضافةً إلى مسألة تزوير الحقائق التاريخية، الحيز الأكبر من حديث السيد الطباطبائي في ذكرى شهادة أمير المؤمنين وسيد الوصيين الامام علي بن أبي طالب (ع).

فقال: "جاؤوا إلى آية المباهلة وإلى قوله {وأنفسنا وأنفسكم} فقالوا إن المقصود ليس أمير المؤمنين، وإن {أبناءنا} لا تعني الحسن والحسين... لكن من تعني إذن؟ رسول الله لم يباهل إلا بفاطمة وعلي والحسن والحسين..."

هؤلاء الذين ينكرون الحقائق هؤلاء في قلوبهم مرض. البعض عنده عداوة مع أمير المؤمنين ويطبق هذه العداوة على تفسير كلام الله وعلى قراءة التاريخ. هذا البعض اذا رأى أي فضيلة لعلي (ع) يقوم بقلب الصورة مباشرة.

خذ آية {ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله}. تفاسيرها موجودة. ومع انه من المعروف أنها نزلت بحق علي (ع) ليلة المبيت في فراش رسول الله (ص)، ولكن، مع ذلك يأتي من يقول بأنها نزلت بحق ابن ملجم، أشقى الأشقياء.

العباد بالله من هذا التحريف والتزوير. واقعاً: {يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق}.

وأضاف سماحته: "الآية واضحة {فمن حاكك فيه من بعد ما جاءك من العلم قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين}. الآية واضحة والواقع التاريخي واضح. وشخصيات الحادثة معروفة. والتفاسير معروفة. ثم يأتي من يخرج الأشياء عن سياقها ليأخذ ذات اليمين وذات الشمال. طبعاً المباهلة لم تحصل. وهي لم تحصل لأن القس الكبير تراجع عندما رأى ان رسول الله

جانب من الحضور



نعش رمزي



اهل الشام كانوا على قناعة أن عليا لا يصلي، لذلك عندما قتل في المحراب تعجب أهل الشام: ما الذي يفعله علي (ع) في المسجد؟ فمعاوية قال عنه أنه لا يصلي.

هكذا يجري تزوير الحقائق.. والتزوير مستمر الى اليوم.

لا أدري هل رأيتم مسجد المباهلة في المدينة؟ الآن غيروا اسمه، عندما ذهبت كنت في العشريات من عمري وكان مكتوباً "مسجد المباهلة" ثم داخل المحراب القديم كان هناك آية المباهلة مكتوبة على الحجرة. ثم ذهبت بعد فترة ليكون اسمه "مسجد الإيجاب" لا أدري ما هو مرضهم! كل مكان فيه فضيلة للنبي أم لآل النبي لا بد أن يمحي حتى بيت النبي الذي عاش فيه خربوه وهدموا وجعلوه حمامات!

وبعد كم سنة وفقنا الله للحج فرأينا المسجد محاطاً بجدران على أساس ترميم المسجد. بعد عدة سنوات ذهبت إلى الحج وإذا هو مكتوب على الباب "مسجد معاوية"، اعترضنا وقلنا بأن هذا المسجد لم يكن لمعاوية وكان اسمه مسجد المباهلة ونزعنا اللوحة، وتدون نحن لا نصبر على مثل هذا، وطبعاً حاسبونا وسجنونا لأجل نزعها لا أدري بعدها إذا أرجعوا اللوحة السابقة أم لا.

- "عموماً نسأل الله سبحانه وتعالى أن يزيدنا وإياكم معرفة.. أحببت هذه الليلة أن أقرأ وصية أمير المؤمنين (ع) ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبتنا على ولايته وأن يزيدنا معرفة بهم لأنه {من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية}...

يحلون إلا ما يأمرهم الله به، ويوحى إليهم.

لا تتصور أن المسألة فيها غلو. وكذلك الأمر فيما يرتبط بأمر المؤمنين.. من هو علي؟ هل نحن نتصور أننا نعرف علياً؟

علي (ع) وهو على فراش الموت شرب قليلاً من اللبن ثم نظر إلى الحسن وقال: هل سقيتموه [القاتل] قالوا: كلا، قال: اسقوه ببقيته.

علي يفكر بطعام وشراب قاتله وهو يحتضر.

هناك من إذا رأى أي فضيلة لعلّي (ع) يقوم بقلب الصورة مباشرة.

خذ آية {ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله}. فمع انه من المعروف أنها نزلت بحق علي (ع) ليلة المبيت في فراش رسول الله (ص)، ولكن يأتي من يقول بأنها نزلت بحق ابن ملجم.

منعه معاوية من الماء لثلاثة أيام في معركة صفين، ثم سيطر جيش علي (ع) على الماء فطلب البعض في معسكره أن يعامل معاوية بالمثل وأن يمنع الماء فرفض.. رفض لأنه ممثل للفضيلة ومعاوية ممثل الرذيلة.

لكن كيف صورته الاعلام؟ كيف وصفه الذين يقلبون الصورة؟

لا تتصور أن المسألة فيها غلو

وانتقد سماحته بعض اتباع اهل البيت من الذين يرفضون صفات الأئمة إن لم تكن هذه الصفات بقياس ومقاس الانسان العادي، فأكد على ان وجودهم النوراني والروحاني كان قبل خلقة آدم، والآيات صريحة للملم باللغة العربية، يقول: {وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم}، (هم) ضمير المخاطب للعاقل وليس للحيوانات والجماد. لم يقل عرض الأسماء أو عرضها بل قال: ثم عرضهم. وقال: {أنبئوني بأسماء هؤلاء} (وهؤلاء) اسم إشارة للعاقل فقط، هذا ما اتفقت عليه العرب، ماذا قالت الملائكة؟ قالت {سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم}، قال {يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون}. الضمائر تشير إلى العاقل وليس إلى غير العاقل.

- "لذلك فإننا لا نستطيع أن نمرّ السحاب على روايات تقول نفس المعنى. فعن محمد بن سنان بإسناد معتبر عن أبي جعفر الثاني يعني عن الإمام الجواد (ع) قال: {أن الله تبارك وتعالى لم يزل منفرداً بوحديته ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة فمكتوا ألف دهر ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم عليها وفوض أمورها إليهم فهم يحلون ما يشاءون ويحرمون ما يشاءون. ولم يشاءوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى}. طبعاً حق التشريع لا يملكه إلا رب العباد، والرسول والأئمة إنما هم مبلغون عن الله سبحانه لا يحرمون ولا

الدكتور مهدي الحسيني عن مهنته في شهر رمضان: بين الطب والصيام مشتركات أهمها الصبر والإرادة والرأفة

- "طبعاً، هذا من أصعب المواقف. ليس من السهل اقناع المريض ان ابرة المخدر غير مفطرة. لذلك أؤكد لهم انني كنت قد سألت عن ابرة المخدر وأن العلماء قالوا بأنها ليست من المفطرات، وأؤكد لهم أيضاً أنني سألت المعنيين في ستوكهولم سواء في مركز الامام علي (ع) او في الرابطة الإسلامية وأن الجواب كان من الجميع بأنه يجوز اخذ الأبرة وأنها ليست من المفطرات. أذكر أن الذين راجعوني لمثل هذه الحالات قد اطمأنوا بعد أن لمسوا حرصي على التدقيق في الموقف الشرعي في كل ما يخص طرق وأساليب العلاج".



الدكتور مهدي الحسيني في عيادته

الدكتور السيد مهدي الحسيني طبيب اسنان من مواليد مدينة الكوفة في العراق. خريج كلية طب الأسنان في دمشق عام ١٩٨٩. تعمق في علوم طب الأسنان مباشرة بعد مجيئه الى السويد في نفس السنة. عمل في عدة عيادات لطب الأسنان في مدينة ستوكهولم قبل أن يفتتح عيادته الخاصة في منطقة "هودفيستا" مطلع عام ١٩٩٩.

قصده "أخبار المركز" في شهر رمضان المبارك لتتعرف منه على المشااكل التي يواجهها طبيب الأسنان عند ممارسته للمهنة في شهر الصيام.

ذلك لأن لطب الأسنان علاقة بالصائم اوثق من علاقة سائر فروع الطب. فهو طب يتعامل مع الفم الذي يعتبر احد القنوات الرئيسية التي يمكن أن تتسبب بإفطار الصائم عن غير قصد.

يقول: "يتصور الكثير من الناس أن مراجعة طبيب الأسنان تبطل الصيام. الصحيح أن هذه المراجعة، ضمن الاحتياطات المرسومة، لا تبطل الصيام حسب رأى الفقهاء على اختلاف المذاهب".

- "بعض الناس يعتقد ان ابرة المخدر تبطل الصيام فيتجنب مراجعة الطبيب حتى وإن كان يعاني من الألم، كما ويعتقد البعض ان خروج الدم هو من المفطرات لذلك يتحاشى هذا البعض زيارة عيادة طب الاسنان حتى مع الألم او مع وجود التهابات في اللثة. والصحيح ان كل ما يتعلق بمعالجة الاسنان من فحص وتنظيف وابرة مخدر وقلع وخروج الدم لا يبطل الصيام بذاته. طبعاً الا اذا كان الصائم متأكدا انه سوف يبلع الماء خلال المعالجة.

وبالمناسبة، فإن الاجهزة الحديثة مجهزة بمصاصات وشافطات قوية للماء وللعاب في فضاء الفم والحلق، لذلك لا خطورة فعلية من بلع الماء قهراً".

س: وهل يقوم المرضى بطلب تأجيل المواعيد التي حددت لهم سابقاً (وفق التقويم الميلادي) بعد ان وجدوا انها وقعت خلال شهر الصيام.

- "نعم. كثير من الناس يقومون بإلغاء المواعيد عند معرفتهم بانها أصبحت في شهر رمضان المبارك، خاصة تلك المواعيد التي كانت قد حجزت لمعالجات غير طارئة أو لأسباب تجميلية".

س: وهل يؤثر الصيام على تركيزك او تركيز المساعدين لك في العمل؟

- "مطلقاً".

س: هل هناك علاقة بين الصيام وصحة الأسنان بالعموم؟

- "طبعاً. للصيام فوائد على صحة الاسنان والفم حيث ان امتناع الصائم عن تناول الطعام والسكريات لفترة طويلة هو بحد ذاته حماية جيدة للاسنان من التسوس وللثة من الالتهابات

يتحاشى البعض زيارة عيادة طب الاسنان حتى مع الألم، علماً ان كل ما يتعلق بمعالجة الاسنان من فحص وتنظيف وابرة مخدر وقلع وخروج الدم لا يبطل الصيام..

- "لكن وبشكل عام، ورغم ذلك، يكون العلاج في شهر رمضان المبارك مقتصرًا في العادة على العلاجات الطارئة كآلام الاسنان، لان اكثر الصائمين يخافون من ان يقوموا ببلع شئ من الماء عن غير قصد".

س: وماذا عن العلاجات الطارئة التي أشرتم إليها؟ هل يتخوف البعض من ابرة المخدر فيطلب قلع السن او الضرس بدون مخدر؟

نادرا ما نعمل هنا بنفس المواد لمدة طويلة، حيث ان هناك مواكبة مستمرة لآخر الابحاث والاكتشافات والآلات والمواد الجديدة. هناك دائما أساليب ومعدات جديدة تكون افضل من سابقتها. ونحن نعمل دائما على تحديث أنفسنا من خلال الاطلاع على آخر المستجدات والتدرّب عليها ومن خلال شـراء أحدث التجهيزات والعقاقير".

س: وهل تتغير مواعيد العمل في عيادتكم في شهر الصيام؟

"للأسف لا. نحن نعمل في مجتمع يشكل فيه غير المسلمين أغلبية ويجب علينا أن نراعي المواعيد المعتادة ونراعي إرتباطاتنا والتزاماتنا العامة".

للصيام فوائد على صحة الاسنان والفم حيث ان امتناع الصائم عن تناول الطعام والسكريات لفترة طويلة هو بحد ذاته حماية جيدة...

س: كلمة أخيرة؟

هناك، على فكرة، مشتركات كثيرة بين الطب والصيام. فكلاهما يحتاج الى ارادة، وصبر، وعلم، والتزام، ورأفة، وشعور تجاه الآخرين.

س: مثلاً؟

"يجب على الطبيب ان يكون عنده علم وصبر وطولة بال" لاكتشاف المرض ومصدر الألم. هذا من جهة. ثم انه يحتاج للإرادة كي يواصل عمله بظهر منحرف لفترات طويلة حتى الانتهاء من العلاج. وكما يتعاطف الصائم مع الجائع يتعاطف الطبيب مع المتألم."

- "اكثر المراجعات حالياً هدفها الوصول الى ابتسامة جميلة. اصبح عند الناس "ثقافة أسنان". فالزيارات الدورية والمعالجات صارت تتركز في معظمها على التجميل وتهدف للحصول على ما يسمى ب "ابتسامة هوليوود". لذلك يمكن وضع المراجعات وفق سلم الأوليات التالي:

التبييض
تنظيف الاسنان من الترسبات
التيجان والجسور
الحشوات
حشوات العصب

س: أخيراً، انت عملت كطبيب اسنان في السويد وفي الخارج. ما هي الفروقات؟ كثيرون منا يجهلون النظام الذي تعتمده السويد فيما يخص سلامة الأسنان. هل يمكن إيجاز ذلك؟

- "نعم.. ممتاز! لكل مواطن سويدي، ولكل مقيم حاصل على الرقم الشخصي، الحق في الدعم الذي تقدمه الجهات المختصة للذين يراجعون عيادات طب الأسنان لأسباب طبية (غير تجميلية). هذا الدعم يصل أحياناً إلى حدود ٨٥% من كلفة العلاج. فهو دعم تصاعدي يرتفع مع ارتفاع الكلفة.

ومن أبواب الدعم ذلك الدعم الذي يقدم

للأطفال والناشئة دون سن ٢٣ سنة. فخدمات طب الأسنان بما فيها عمليات تقويم الأسنان لأسباب طبية وغير تجميلية تكون مجانية لهم، كما هو الحال في محافظة ستوكهولم.

كذلك تضع السلطات في أرصدة المواطنين الإفتراضية بين ٣٠٠ و ٦٠٠ كراون سنوياً. هذا المبلغ يتراكم لمدة سنتين فقط ويغطي تكاليف، او بعض تكاليف، المراجعة الطبية عندما تدعو الحاجة إليها.

وللطبيب في السويد الحق في تحديد أسعاره. فالتسعيرة حرة كما ينص القانون.

ومع ان علم طب الأسنان هو ذات العلم في السويد وفي الخارج إلا اننا

لكن، يجب الانتباه عند الافطار. فهناك وجبات دسمة وحلويات وعصائر وهذا له جوانب سلبية، وربما يعتمد الجائع في النهار إلى تناول الحلويات أكثر من العادة على الإفطار، وهذا قد يؤثر على سلامة الأسنان. لكن هذا يحدث، على كل حال، في وقت مضغوط نسبياً ويكون أقل خطورة من تناول المأكولات والسكريات بشكل متكرر خلال اليوم. بكل الأحوال يجب غسل الاسنان واستعمال الفرشاة بعد الافطار والسحور لحماية الاسنان من التسوس".

س: بعض الناس يتصور و يعتقد ان رائحة الفم تكون بسبب الصيام؟

- "رائحة الفم بالمناسبة هي إما من الفم او من بخار المعدة. فاذا كانت من الفم فهي ليست بسبب الصيام وانما بسبب عدم العناية بنظافة الأسنان بعد الوجبات وبسبب تخمر بقايا الطعام في الفم وأيضاً لوجود تسوسات في الاسنان. لذلك فمن أهم طرق التخلص من هذه الرائحة استخدام الفرشاة والمعجون والخيوط الطبي ومعالجة التسوسات التي تكون بؤراً لتجمع الفضلات وتخمرها. وأما اذا كان السبب هو بخار المعدة فيجب زيارة طبيب الجهاز الهضمي لمعالجته".



س: بشكل عام، وخارج إطار الصيام، ما هي أكثر الحاجات التي يطلبها الذين يراجعون عيادات طب الاسنان هذه الأيام؟

"محفل قرآني من العمر" والقارئ الدولي علي الطريحي يقول: على القارئ أن يقرأ من القلب

خمسة من القراء المتميزين ومن الذين سبق لهم ان شاركوا في مسابقات قرآنية اوروبية او دولية تناوبوا على ادخال الخشوع والانس إلى نفوس المستمعين الذين ملأوا أرجاء المصلى في المركز.

تعاقب على القراءة كل من الشاب يوسف الاسدي، محسن جعفري، رحمة الله بيات، علي الطريحي القادم من هولندا، والسيد يحيى الحسيني القادم من الدانمرك.

القارئ الدولي علي الطريحي القادم من هولندا كان واحدا من الخمسة الذين جعلوا تلك الأمسية القرآنية تكون "أمسية من العمر" حسب التعبير الوارد أعلاه. قابلته "أخبار المركز" واجرت معه حواراً القى الضوء على الأرضية والخلفية والظروف التي جعلت منه قارئاً مميزاً. فكانت الأسئلة والأجوبة التالية:

مشجعة ومتنوعة كانت التعليقات التي قيلت في المحفل القرآني الذي أقامه مركز الإمام علي (ع) في الليلة ٢٨ من شهر رمضان المبارك، ودعا إليه كوكبة من القراء المتميزين في أوروبا.

"أشعر أنها ليلة من العمر" قال أحدهم عندما سألته "أخبار المركز" عن رأيه بما يسمي، وقال آخر: "يا أخي! هذه قراءات تليّن الحديد".

بعض التعليقات عبّرت فقط عن عجز أصحابها عن وصف حقيقة ما شعروا به في تلك الأمسية، فقال أحدهم: "وكيف تصف كلام الله والذي هو أحسن الكلام عندما يُقرأ بحناجر أنعم الله عليها بالقدرة على إخراج أحسن الأصوات؟"

التدريس في عدة منتديات. وحالياً، وبالتوازي مع نشاطي في دار القرآن التابع لمؤسسة الكوثر، أقوم مع بعض الناشطين بإعطاء "كورسات أون لاين" عبر موقع اليكتروني اسمه دار القرآن الكريم في بريطانيا. تتضمن هذه الدورات تدريس التجويد والتلاوة والحفظ باللغة الهولندية.

س: جاء في صفحتكم على الانترنت دعوات لختم القرآن الكريم مع جوائز تشجيعية.

نعم، قمنا بحملة "معاً نختم القرآن" لختم القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك لسنين عديدة. وقدمنا هدايا قيمة للأكثر حضوراً. أحياناً تكون الهدية رحلة عمرة إلى الديار المقدسة. ولدينا أيضاً برنامج قرآني في شهر محرم الحرام من كل عام تحت عنوان "تلاوات عاشورائية" يتم فيه استضافة عدد من القراء المتميزين. أما على الصعيد القاري فأقمنا "الختمة القرآنية الأوروبية الدولية" خلال شهر رمضان ١٤٤٢ هـ بمشاركة أكثر من ٣٥ قارئ من دول أوروبية وإسلامية مختلفة. وكان حفلاً مميزاً.

الشيخ محمد حسين ملك زاده، والأستاذ مصطفى الطائي.

بعد وصولي إلى هولندا قمت بتنظيم عدد من الجلسات والدورات القرآنية، وأصبحت منشغلاً في دراسة وتدريس علوم القرآن الكريم منذ عام ١٩٩٢ م.

س: علمت أنك مسؤول عن دار للقرآن الكريم في مؤسسة الكوثر. هل إنشغالك في دراسة وتدريس القرآن هو من خلال هذه الدار؟

ليس حصراً. هذه الدار تأسست في عام ٢٠١٤ حيث قمت مع مجموعة من المهتمين في المجال القرآني بتأسيس دار للقرآن الكريم في مؤسسة الكوثر الثقافية في لاهاي/هولندا بمباركة من وكيل المرجعية العليا في أوروبا سماحة السيد المرتضى الكشميري. ومن حينها وحتى الآن أعمل كمسؤول عن إدارة الدار وتنظيم برامجها.

وضعت عدة أهداف أهمها تبني الطاقات القرآنية الناشئة من الأطفال والشباب والعمل على تطويرها وتنميتها.

قبل تأسيس الدار مارست مهنة

س: كيف يعرفنا القارئ الدولي علي الطريحي على نفسه؟

- اسمي علي محمد جواد الطريحي. من مواليد ١٩٨٢. اقيمت في هولندا منذ ١٩٩٨ وأحمل الجنسية الهولندية. متاهل ولي بنت وولد. أعمل في مجال البرمجة منذ عام ٢٠٠٥. أي مباشرة بعد حصولي على دبلوم الهندسة في برمجة الحاسوب.

س: قصتك مع القرآن الكريم؟

قصتي بدأت في عمر ٩ سنوات بالذهاب إلى الجلسات القرآنية القريبة من البيت. إنجذبت إلى تلك الأجواء وبدأت بالمحاولات الأولى للتلاوة. عندها إلتفت كل من الوالد والوالدة إلى موهبتي فشجعاني وسهروا على تسهيل وصولي إلى تلك الجلسات. وكذلك اهتم بي عدد من أساتذة الجلسات وبدأت بتقليد المرحوم عبد الباسط نزولا عند نصيحتهم. لكن عندما نضج الصوت وتغير بدأت بمحاكاة الشحات محمد انور.

درست علوم التجويد والتلاوة على أيدي أساتذة مرموقين كسماحة

خمسة قراء بخمسة نجوم

تعاقب على القراءة في المحفل
القرآني خمسة قراء وصفهم أحد
الحاضرين "بقراء خمسة نجوم".
هم:

١- الشاب يوسف الاسدي (تلاوة
للآيات {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا
وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا
خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ...}).

ولقوله تعالى { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي
أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ
مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ.. }

٢- محسن جعفري لآيات من سورة
الحشر: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨) وَلَا
تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ
أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ...}

٣- رحمة الله بيات قدم تلاوة لآيات
من سورة الكهف وسورة الكوثر.
{وَأَنزِلْ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا
مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِن دُونِهِ
مُلْتَحَدًا...}

٤- علي الطريحي القادم من هولندا
قرأ آيات من سورة الزمر {وَسَيَقَ
الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَيَّ الْجَنَّةِ زُمَرًا
حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ
لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ
فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ...} وبعض آيات
سورة غافر.

٥- السيد يحيى الحسيني القادم
من الدانمرك قرأ آيات من سورة
الإسراء {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي
هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا
كَبِيرًا...}.



**س: أحد ان سفرة العمرة هي
شيئ مشترك بين الجوائز التي
تلقيتها والجوائز التي تقدّمونها.**

- هو فعلا كذلك. تأثرت برحلة والعمرة
واحبيت ان انقل مثل هذا التأثير الى
غيري. فبعد الفوز بالمرتبة الأولى في
مسابقة همبرغ وحصولي على جائزة
السفر الى الديار المقدسة سافرت مع
عائلي واطفالي. كانت سفرة روحانية
فأنا وجدت نفسي في الديار المقدسة
ووجدت ان وجودي هناك هو جائزة
لتلاوتي للكتاب الذي أنزله رب هذه
الديار. شعرت بتراكم النعم.

**س: أخيرا. هل يطربك صوتك كما
أطرب المسـتمعين في هذه
الأمسية في ستوكهولم؟ اقص
هل تطرب لسماع صوتك كما
تطرب لسماع قراء مشهورين أم
أن القارئ تشغله حنجرته عن
أذنه؟**

بل يشغله قلبه. على القارئ في
المحافل أن يقرأ من القلب، وان تتحرك
مشاعره مع المعنى، وان لا يكتفي
بتلاوة مصاعغة مسبقا لأن هذا يفقدها
روحانيتها. ولا أخفي عليك سرا أنني
استمتع احيانا إلى تلاوتي فأطرب إلى
بعض المقاطع، واحمد الله على ذلك.

**س: على ذكر الصعيد القاري. هل
شاركتم بمسابقات قارية او
دولية؟**

نعم. شاركت في العديد من الأمسيات
والبرامج القرآنية في دول عديدة مثل
هولندا، بريطانيا، بلجيكا، ألمانيا،
سويسرا، الجمهورية الإسلامية
الإيرانية، العراق، النمسا، الدانمارك،
السويد، النرويج. على سبيل المثال لا
الحصر.

س: جوائز؟

حزت على المرتبة الأولى في
المسابقة الأوربية في هامبورغ/ألمانيا
عام ٢٠١٥م. وكانت الجائزة رحلة إلى
العمرة.

وحصلت على الجائزة الثانية في
الجمهورية الإسلامية الإيرانية العام
الماضي.

وفزت بالجائزة الثالثة في المسابقة
الدولية "إن للمتقين مفازاً" عبر قناة
الكوثر الفضائية عام ٢٠١٢م.

كما قمت بالتحكيم في مسابقات
عديدة محلية ودولية في بروكسل
وهامبورغ وستوكهولم بالإضافة إلى
هولندا.

تواشيح وابتهاالات فرقة "طه النبي": غاية الإتقان في تدبير سرور الإنسان



فرقة طه النبي (ص)

أداء الفرقة دل على أن أعضاءها كانوا قد تدربوا بشكل جيد للقيام بعمل متقن يحظى بإعجاب الجمهور من جهة، وباحترام من كان ناقدًا موسيقيا من جهة أخرى.

هي نصف ساعة من الإنشاد أكملت اللوحة الإحترافية التي رسمها القراء المحترفون للقرآن الكريم في تلك الليلة القرآنية.

كذلك قدم المنشد والقارئ "حسين حيدر زاده" ابتهاالات منفردة في فقرة مستقلة جاءت على نفس المستوى من الجودة.

على انشاد مجموعة من الاناشيد والتواشيح والابتهاالات الدينية بطريقة مهنية فاجأت وأبهرت المستمعين. ظهر ذلك على جوههم. وفي كلمات الإعجاب على ألسنتهم وفي ردود أفعالهم العفوية.

إعتلى أعضاء الفرقة المنبر مرتدين زياً موحداً (بدلات سوداء وقمصان وردية) وكان اختيارهم للفصائد والأدعية اختياراً تفاعل معه المستمعون بشكل ملحوظ.

يذكر أيضاً ان تعامل "طه النبي" مع السلم الموسيقي ومع المقامات كان مهنيًا جدا كما جاء على لسان أحد أصحاب الخبرة.

كان أداء فرقة "طه النبي" في المحفل القرآني في مركز الإمام علي (ع) في الليلة قبل الأخيرة من شهر رمضان المبارك غاية الإتقان في تدبير سرور الانسان (والتعبير هنا يحاكي عنوان كتاب "غاية الاتقان في تدبير بدن الانسان"، وهو كتاب في الطب لأبن سلوم يعود تاريخه الى ١٢٢٩ ميلادية، وموجود في المكتبة البريطانية، قسم المخطوطات الشرقية).

فقرة التواشيح كانت قصيرة نسبياً (نصف ساعة) وأداها ستة من قراء القرآن.

تدرب هؤلاء خلال ليالي الشهر الفضيل



جانب من الحضور

معرض للخط الإسلامي في المركز، والخطاط يقول: أجمل اللوحات هي تلك التي تتضمن أسماء الله الحسنى

أدنى من الثقافة الشعبية في فنون أخرى لها نفس الدرجة من الرواج. لذلك نحن نعرف من هو عبدالباسط عبد الصمد لكننا قد لا نعرف من خط كلمات القرآن الكريم. من أجل ذلك احببت "اخبار المركز" ان تلتهم فرصة وجود الخطاط الإيراني المعروف حسيني كركاني وفرصة إقامته لمعرضه في مركز الامام علي (ع) لتقابلته وتجري معه الحوار التالي:

كانت هذه هي المرة الأولى التي يفتح فيها مركز الإمام علي (ع) أبوابه لمعرض للخط الإسلامي. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تحاول فيها "اخبار المركز" إلقاء الضوء على مجال تجهله تماما. .. لطالما وجدنا الخطوط تتركز مساجدنا ومراكزنا الدينية لكن ما يعرّفه الواحد منا عن انواع وانماط وتاريخ الخط لا يتناسب مع حجم ما يراه. ورغم اننا ندرك أهمية الخط ونلمس عمق العلاقة بينه وبين الفن الاسلامي لكن الثقافة الشعبية في هذا الفن هي

خط النسخ وهو الخط المستخدم في متن القرآن الكريم وفي تزيين المساجد. أما في الشعر الفارسي والحكم الفارسية فإننا نعتمد على نسخعليق بالدرجة الأولى.

س: هل شاركت بمسابقات دولية؟

نعم حصلت على الجائزة الأولى بمسابقة للخط في مؤتمر الدول الإسلامية في تركيا عام ٢٠٠٣. فزت بالمرتبة الأولى في مسابقتين مختلفتين عندئذ. حصلت أيضا على المرتبة الأولى في مسابقة دولية أقيمت في دولة الإمارات وأخرى في جمهورية إيران الإسلامية.

س: عندما اشاهد المسلسلات الإيرانية أجد انها تعتمد على الخط اليدوي في عرض اسم الفيلم او المسلسل أكثر من الخط الآلي. فهل استخدمت قلمك في مثل تلك الأعمال؟

بالفعل. الخط في عنوان مسلسل "مدار صف درجة" هو بخط يدي. الآيات المخطوطة على محراب المركز الإسلامي في فنلنده هي أيضا بخط يدي، علما أن الخط على الزجاج مطلوب بدرجة كبيرة في مختلف البلدان.

س: متى وكيف بدأت رحلتك باتجاه احتراف مهنة الخط؟

لقد نشأت مع الخط، فلقد كان والدي خطاطاً ولهذا فإنني فتحت عيني على الخط منذ نعومة أظفاري.

تلمذت بعد ذلك على يد الخطاط المشهور الاستاذ عباس أخوين. وانتسبت إلى نقابة الخطاطين المحترفين في مرحلة مبكرة من العمر.

س: أرى حولي عدة أنماط من الخط. فما هي الخطوط التي تعتمد عليها بالدرجة الأولى؟

أعتمد بالدرجة الأولى على خط نسخعليق وهو أشهر خط في إيران وأكثر الخطوط رواجاً. هو عبارة عن دمج بين خط النسخ العربي والنسخ الفارسي.. خط الثلث أيضا خط محبب إلى قلبي.

س: يجري استخدام عدة مقامات صوتية في تلاوة القرآن الكريم. فهناك مقامات تستخدم للآيات التي تصف حالة الحزن او العذاب، ومقامات أخرى للآيات التي تتحدث عن الجنة. فهل في الخط تصنيف مشابه؟

تقريبا. هذه اللوحة مثلا (اشارة إلى لوحة قـريية منا) فيها كلمة "جنات وعيون". في هذه اللوحة استخدمت



الخطاط الإيراني حسيني كركاني

(مسلسل "مدار صف درجة" ومعناه بالعربية "الحب الشـرقـي" هو مسلسل رومانسي تاريخي انتج عام ٢٠٠٧ ويتحدث عن عبد الحسين سرداري الذي انقذ عددا من اليهود من النازيين وساعدهم على اللجوء إلى السفارة الإيرانية في باريس)

س: هل هناك لوحة عزيزة على قلبك؟ ولماذا؟

(أخذني الخطاط إلى لوحة بعيدة عنا مكتوب عليها "سبحان الله الملك القوي) وقال هذه، وكل لوحة أكتب عليها أسماء الله الحسنى.

يذكر أن المعرض المذكور بدأ في ١ مايو وانتهى في ٣ مايو وقد زينت لوحاته جدران الصالة الكبيرة في مركز الإمام علي (ع) حيث أقيمت صلاة عيد الفطر السعيد.



مجالس الشهر الفضيل

ليلة ١٤ على المسلم الذي يريد أن يتأسى بالنبي (ص) أن يجعل أخلاقه ملكة

وكانت المجالس اليومية للسيد محسن الطباطبائي بعض هذه الفعاليات التي راقبتها أخبار المركز وصورتها ودونتها. وفيما يلي نقل لأهم ما قيل في تلك المجالس بدءاً من الليلة رقم ١٤ (كان العدد السابق قد نقل الليالي الأولى):

"أخبار المركز" رافقت أحداث شهر رمضان المبارك في مركز الإمام علي (ع) من الليلة الأولى حتى الليلة الأخيرة. المجلة راقبت وصورت ودونت فعاليات الشهر، وسجلت انطباعات الصائمين في حركاتهم وسكناتهم خلال وجودهم في المكان وخلال مشاركتهم في برامجه.

الثاني ليرضع فيرجع للرضاعة... انظروا للكرم عندما يكون متأصلاً.

وفي سياق متصل أشار سماحته إلى محبة النبي (ص) لقومه كملكة وكصفة متأصلة في شخصية رسول رب العالمين، فقال إن "نبينا الأكرم كان يحترق بسبب ضلال قومه. هبط عليه الأمين جبرائيل وقال له: هذه ملائكة ربك أمرت بأمرك! إن شئت نجعل عاليها سافلها، قال: أمرتم بأمري؟ قالوا بلي. قال: دعوني وقومي إنهم لا يعلمون أنني نبي فيهم... هو النبي الوحيد الذي لم يدع على أمته، بل طلب الشفاعة لها. وهو النبي الوحيد الذي ينادي يوم القيامة "أمّتي أمّتي". لذلك يقول له البارئ "لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين". يعني أنا لم انزل عليك الرسالة لتؤدي نفسك فما على الرسول إلا البلاغ، فلماذا تؤلم نفسك أسفا عليهم؟"

لكن كيف جازوا رسول الله؟ كيف كانت مودتهم لعترته؟

يقول رواية الحديث: لو أن رسول الله كان قد أوصى بإيذاء العترة لما ازداد بنو أمية وبنو العباس على ما صنعوه بذرية رسول الله. ليس هناك من أذى أو بلاء أو تعذيب إلا وفعلوه. الذبح والقتل والتهجير.

يقول الشاعر:

يا أمة نقضت عهود نبيها
أفمن إلى نقض العهود دعاك
وصاك خيرا بالوصي كأنما
تمتعدا في بغضه وصاك.

كيف تحرك يديك ورجليك، أو كنت قبل أن تتعلم السباحة تتساءل كيف يطفو الشخص على الماء وكيف يحرك رجله ويديه، لكن بعد أن تتعلم تصبح هذه الأمور تلقائية. عندما تقف عند إشارة المرور فإنك لا تفكر كيف ستتنظم أمورك؟ قد تكون متكلماً على الهاتف وفكرك يكون في مكان آخر. تفكيرك ليس مع قيادة السيارة لكنك تقود السيارة دون تكلف. هذه يسمونها ملكة. عندما ترى إشارة المرور حمراء فإنك لا إرادياً تقف. وهكذا..

- "على المسلم الذي يريد أن يتأسى بالنبي (ص) أن يجعل أخلاقه ملكة. لا أن يكون إنساناً طيباً في بعض الأحيان، وأن يخرج عن حده أحياناً أخرى".

- "حاتم الطائي مضروب به المثل في الكرم، عندما مات حاول أخوه أن يكون مثله، فقالت له أمه: لن تقدر على ذلك، لكنه لم يقتنع بقولها.

بدأ الناس يدخلون عليه فكان يتكلم عليهم إلى أن جاءته امرأة منقبة فقالت له: أكرمني مما أكرمك الله، فأعطاه المقصود، ثم رجعت وقالت: أكرمني مما أكرمك الله فأعطاه ولكن عرف أنها هي نفس المرأة. رجعت في الثالثة فقال: صحيح أنني مثل حاتم الطائي ولكن هذا لا يعني أن تستغلي كرمي! فكشفت عن نقابها فكانت أمه، قالت له: ألم اقل لك أنك لا تستطيع. قال لها: من أين عرفت ذلك؟ قالت له: منذ أن كان حاتم رضيعاً كان إذا سمع بكاء طفل يمتنع عن الرضاعة حتى آتي بالطفل وأضعه على صدري

مبتدئاً بقوله تعالى {وإنك لعلى خلق عظيم} لفت سماحة السيد محسن الطباطبائي في ليلة القدر الأولى إلى أن الله لم يمدح رسوله بشيء كما مدحه في أخلاقه. فسبحانه وتعالى "ما مدح نبيه بشيء من جهاد، أو من عبادة، أو من إنفاق، أو من كرم". إلا أنه مدحه في أخلاقه.

وتساءل: "هذا الخلق العظيم مع من كان؟ كان خلقه عظيماً رغم أن هذا الخلق كان مع وحوش على شكل بشر. أشرف المخلوقات كان يتعامل بخلق عظيم مع أنعس البشر.. أخلاق نبينا إذن كانت بقمة العظمة. لذلك يقول له البارئ: {وما أرسـلناك إلا رحمة للعالمين}. لم يكن رحمة لعالمنا فقط، هو رحمة لكل العوالم وليس فقط للبشر على هذه الأرض".

على المتأسى بالنبي أن يجعل أخلاقه ملكة

ونبه سماحته إلى أن المفروض ألا تكون أخلاقنا كتمثيلية. "لا. من المفروض أن تصبح الأخلاق ملكة عند الإنسان".

ثم تساءل: "ما المقصود بالملكة؟ فأجاب: هي أن يكون الأمر ذاتياً، بحيث أن المرء لا يمكنه أن يتصرف خلافه".

- "بمعنى أن الإنسان الكريم مثلاً لا يمكن أن يكون بخيلاً، أو أن يكون كريماً في يوم، ثم، وفي اليوم التالي يكون بخيلاً".

وأردف سماحته: "سأعطيك مثلاً على ذلك: نحن لدينا أشياء ملكة فينا، قبل أن نتعلم قيادة السيارة كنت تفكر

الليلة ٢٤

"ما معنى مالك الملك؟"

استهل السيد الطباطبائي كلامه بالقول: "قلنا سابقاً إن دعاء الافتتاح يتألف من ثلاثة فصول، أولها: الحمد والثناء على الله تعالى، والمحور الثاني هو الصلاة على النبي وآل النبي، والقسم الثالث هو الدعاء والمسألة".

وأضاف: "بالنسبة للقسم الثاني فكما تعلمون نحن لا نصلي على النبي، وإنما نحن ندعو الله أن يصلي عليه. نحن مسامحةً نقول إننا نصلي على رسول الله... السؤال هو: لماذا أمرنا الله تعالى أن نطلب منه أن يصلي على النبي؟ والجواب هو: لأن الله يصلي على النبي تفضلاً، ولكن حين نحن ندعو الله ونقول إلهي صلّ على محمد وآله، والله تعالى كان قد قال {ادعوني استجب لكم}، تصبح صلاة الله على رسوله (ص) استحقاقاً. هل التفتّم؟ تصبح الصلاة استحقاقاً وليس تفضلاً. طبعاً هو في الحقيقة كله تفضل، ولكن الله من محبته لنبيه، لأنه حبيب الله، فالله يريد لرسول الله علو الشأن استحقاقاً وليس تفضلاً فقط... فهؤلاء شيعتك يا رسول الله وأمتك، يدعونني أن أصلي عليك، لذلك أنا أصلي عليك استجابة لدعائهم".

- بشكل عام، لماذا ندعو؟ ندعو لكي يكون لنا أيضاً سهم، لكي نشترك في هذا الأمر، فيكون لنا أجر وثواب ذلك. مثلاً في الدعاء للمرضى، والدعاء للآخرين في قضاء الحوائج، فكل ذلك

لكي يكون لنا اشتراك في قضاء حوائج المؤمنين وشفاء مرضاهم.

وتابع سماحته: "نأتي الآن إلى "الحمد لله مالك الملك". ما المقصود بمالك الملك، وما هي الملكية؟ الجواب عن هذه الأمور تحتاج إلى معرفة المقصود بالملك الإلهي (لأننا نقول {مالك الملك}).

- "لدينا نوعان من الملك: ملك اعتباري/مجازي، وملك حقيقي. ملك الله هو الملك الحقيقي. أما ملكنا فملك مجازي، مؤقت، محدود. هذا ليس ملكاً حقيقياً.

بعد فناء الوجود، ينادي الجبار جلّ جلاله، بصوت جهوري يسمع أقطار السماوات والأرضين، لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه مجيب. فعندئذ ينادي الجبار جلّ جلاله بنفسه: {الله الواحد القهار}.

أما نحن فملكنا مجازي. فليس نحن من خلق الملك. إنما نملك الأشياء لأن الله تعالى هو الذي أذن لنا بذلك".

- "المعنى الثاني لكلمة الملك المذكور في اللغة العربية هو المخلوقات والموجودات. فحين نقول {الحمد لله مالك الملك}، يعني أنه مالك كل المخلوقات والموجودات وكل الأشياء.

{تبارك الذي بيده الملك} أي بيده المملوكات".

وفي الختام تساءل سماحته: "ما هو الفرق بين ملكية الله الحقيقية وملكيتنا الاعتبارية؟

الجواب: ملكية الله تمتاز بأربعة خصائص:

أولاً: التصرف المطلق بالملوك. من منا لديه هذه الخاصية؟ {يحيي ويميت}. فقط الله تعالى يملك هذه القدرة، أما نحن فلا نملكها".

- "ثانياً: الملكية مطلقة وبلا حدود. انظروا قبل قليل تحدثنا عن التصرف المطلق. أما هنا فتحدث عن الملكية المطلقة {بيده ملكوت كل شيء}، {له ما في السماوات وما في الأرض}، وما عداه فهو محدود. ملكيتنا محدودة".

- "ثالثاً: المالكية الإلهية لا يمكن الخروج منها والفرار منها. لا يوجد مهرب. أين المفر؟ {إلى الله مرجعكم جميعاً}.

- "رابعاً: ملكية الله حاكمية على سائر الملكيات. كل الملكيات خاضعة بالنهاية لملكية الله ولا يمكن بدونها حتى التنفس. أنت حين تتنفس الآن، هل تتصور أنك خارج عن هذه الملكية الحقّة؟ كل ملكية خاصة هي في النهاية خاضعة لتلك الملكية الحقيقية والواقعية. مثلاً اليد تكتب، الكاتب الحقيقي من؟ يدك أم أنت؟ أنت طبعاً. وهذا هو حال كل المخلوقات. لذلك إخواني من الخطورة أن يرى الإنسان استقلاليتته في أمره وملكه".



جانب من الحضور



مجالس الشهر الفضيل

الليلة ٢٥ "هي شريعة إلهية وعالمية وخاتمية وعقلية وواقعية"

في تشريعاته.

هذه هي الخصائص الخمسة التي تميز الشريعة الإسلامية عن سائر الشرائع.

**كلمة أديان خاطئة. لا تجد
لكلمة الدين في القرآن جمع
أو مثني. لم ترد إلا بصيغة
المفرد، وإن الدين عند الله
الإسلام.**

ثم أشار السيد الطباطبائي إلى بعض التصورات الخاطئة والخصائص المزعومة للشريعة الإسلامية، فلفت إلى أن "هناك من صور الدين على أنه مجرد طقوس، صلاة وصوم وتلاوة قرآن على الجنائز والقبور. هذا الدين الذي يطرحونه هو غير الدين الذي أراده الله للبشرية".

- "وهناك أيضاً من يصور الدين على أنه رهبانية. لا.. ممنوع في الشريعة اعتزال الحياة. دين الله هو مشروع حياة." الإسلام يقود الحياة "كما قال الشهيد الصدر".

وفي معرض إجابته على سؤال عن دواعي حاجتنا للشريعة قال سماحته إن الله هو الخالق وهو الصانع وهو بالتالي العالم بخفايا الانسنان وأسراره. فالصانع يعلم بما يحتاجه المصنوع. "فكما أن الطبيب يقول لك بأن السكر أو الملح يضر، وكما أنك إذا لم تسمع له ستؤذي نفسك. كذلك يقول لك الله هذا العمل حرام وإذا لم تسمع له فستؤذي نفسك في الدنيا قبل الآخرة".

لذلك الزمان فهو لا يتناسب مع هذا الزمن. القرآن هو معجزة النبي على طول الدهر إلى يوم القيامة. لقد ورد في كتاب الله {يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث}، لم يقل يحل لكم ويحرم عليكم بل قال لهم وعليهم أي للمستقبل أيضاً".

- "الخصوصية الخامسة هي أن هذه الشريعة تتطابق مع المنطق العقلاني. شريعة تحترم العقل، وليست على قياس هؤلاء الذين إلى الآن يعتقدون بأن الأرض مسطحة ويعتبرونك كافراً إن قلت عكس هذا. الدين الإسلامي يتطابق مع المنطق العقلاني، فالقرآن يقول: {أفلا يعقلون}، {أفلا يتدبرون}، {أفلا يتفكرون}، {أفلا ينظرون}.

الآية تقول {إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب}، يعني لأولي العقول. فإذا كانت تخالف العقول يعني أنها تعطل العقل والإسلام لا يعطل العقل. ولكن أي عقول؟

- "انتبهوا هناك نقطة مهمة، المرحوم الشيخ يوسف البحراني صاحب كتاب "الحقائق الناضرة"، من المدرسة الإخبارية (عندنا الإخبارية وعندنا الأصولية)، هؤلاء الإخباريون وقعوا في خطأ، قالوا صحيح أن الله سبحانه وتعالى أعطانا العقول ولكن عقولنا ملوثة غير سليمة. الله يقول لأولي الألباب السليمة وليس لأولي الألباب الملوثة. هذا القول صحيح إلى حد ما بأن عقولنا متأثرة وأفكارنا متأثرة ببعض الأمور الموجودة في العصر الحاضر، ولكن هذا ليس معناه أن عقولنا غير سليمة، هناك أمور واضحة، هل هناك من يقول أن الكذب غير صحيح؟ فلذلك علماء الأصول يقولون بأن ما حسنه الشرع حسنه العقل وأيضاً ما قبحه العقل قبحه الشرع أيضاً. ولذلك الدين الإسلامي لا يخالف المنطق العقلاني

تطرق السيد الطباطبائي، في الليلة الخامسة والعشرين، إلى موضوع الشريعة الإسلامية، متسائلاً: ما هي يا ترى خصائص هذه الشريعة؟ فأشار إلى خمس خصائص، هي كالتالي:

"الخصوصية الأولى أنها شريعة عالمية شمولية لكل العالم، تشمل العالم كله من الناس، وما أرسلناك إلا كافة للناس"، في القرآن عندما يذكر كلمة "الناس" لا يقصد فقط المسلمين بل البشر جميعاً".

- "الخصوصية الثانية أنها خاتمة الشرائع التي جاء بها الأنبياء جميعاً. كلمة أديان كلمة خاطئة، لا يوجد عندنا أديان، لا تجد لهذه الكلمة في القرآن الكريم جمع أو مثني. لم ترد إلا بصيغة المفرد، {إن الدين عند الله الإسلام}، {ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه} هو، دين واحد، وهي شريعة خاتمية، فالنبي (ص) هو خاتم النبيين كما يقول القرآن".

- "الخصوصية الثالثة أنها شريعة إلهية وليست شريعة البشر، ولو أننا مسامحة نقول الشريعة المحمدية (ص)، لكنها شريعة إلهية، {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً}، الدين ليس دين الناس، لست أنت المُشَرع، {إن الدين عند الله الإسلام}. لم يقل عند الرسول. كل الأنبياء كانت دعوتهم لشريعة واحدة، من آدم إلى الخاتم، مع اختلاف الأزمنة والظروف، وكل نبي جاء تدريجياً ببعض الأحكام ولكن العقيدة الأساسية هي الإسلام، {ولا تموتن إلا وأنتن مسلمون}، {واتبع ما يوحى إليك من ربك}. {شريع لكم من الدين...}.

- "أما الخصوصية الرابعة فهي أنها شريعة تتطابق مع واقع الحياة. تتطابق مع واقع الفرد وواقع المجتمع على مدى العصور. البعض مع الأسف يدعون العلم ويقولون بأن القرآن جاء



السيد محسن الطباطبائي



السيد حميد جزائري

يوم القدس العالمي

الطباطبائي في يوم القدس: لا بد لكل صاحب وجدان أن يقف مع المظلومين. والقدس هي رمز ذلك

استهل السيد الطباطبائي كلمته في احتفال يوم القدس العالمي بقول الله تعالى في محكم كتابه وعظيم خطابه: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار، وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون﴾. فأضاف:

- "لو دققنا النظر في الشريعة السماوية لوجدنا أنها في الأساس مبنية على إرساء قواعد العدل ومقارعة الظلم. وشعار العدل كثيراً ما يتبناه الحكام والسلاطين، لأنه أمر محبوب ومرغوب فيه بالفطرة. لكن العدل صار شعاراً فقط. وأصبحت هذه الشعارات وبالأعلى على الشعوب، باسم الحرية والاشتراكية والعدالة والمساواة، والديمقراطية أقرت قوانين باطلة ولكن سميت بالحق. كحق الفيتو، وهو ظلم. يسمى بالحق ويعطى لخمس دول لا غير مقابل كل دول العالم".

- "هؤلاء الحكام والملوك والسلاطين والامتكاليين على العروش يحملون الروح الفرعونية والسلاطونية. شعاراتهم ظاهرية وبراقة، لكن مرادهم ليس إحقاق حق، بل الحفاظ على عرشهم على حساب الشعوب والأمم المظلومة والمضطهدة".

- "أما الدين الإسلامي فيرفض الظلم بكل أشكاله، حتى لو صدر ضد غير المسلم. فذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، يقول عندما تعرض البعض لامرأة ذميمة وأخذ خلخالها لا ألو من الرجل إذا مات بعد ذلك هما وغماً".

- "مع الأسف هناك نظرة أن الظالم هو فقط الحاكم والسلطان والمتسلط على مصير الشعوب. لا، فربما أكون ظالماً في بيتي، أو في مسيري في

الشارع، وربما أكون ظالماً لحيوان أو ظالماً لإنسان. لذلك على كل واحد منا أن يحاسب نفسه، وإلا لو قلنا اللهم العن الظالمين فربما كان هذا الدعاء يشتملني إذا كنت ظالماً ولو بأدنى شيء. ورد عن إمامنا الكاظم (ع) قوله {يكاد المسروق منه أن يكون أكثر ظلماً من السارق}. إياكم والظلم، خصوصاً ظلم من لا يجد عليك عوناً إلا الله".

- "واعلموا، أن الساکت عن الحق شيطان أخرس. هناك مؤتمر يسمى بعدم الانحياز. فهل هذا جائز وممكن عقلاً وشرعاً؟ لا يمكن أن يكون الإنسان محايداً على الإطلاق، وليس أمامك إلا خيارين؛ إما أن تكون مع الظالم أو تكون مع المظلوم. لكن أن تقول: أنا لست مع الظالم ولا مع المظلوم، فهذا كذب. إن لم تكن مع المظلوم فأنت مع الظالم. اللاموقفية في الإسلام مرفوضة، عقلاً وشرعاً وأخلاقياً".

- "إن ما يجري اليوم في العالم الإسلامي من ظلمات، يجب علينا أن نبينه للمغفلين والمغرر بهم من قبل الإعلام الغربي، حيث أصبح المظلوم ظالماً، والظالم مظلوماً، حيث انقلبت الصورة. حيث جعلوا الحق باطلاً، والباطل حقاً. إذا دققنا النظر في الثقافة المهدوية، حسب ما جاء على لسان نبينا الأكرم (ص)، نجد أن هذا المصلح العالمي لا يخلص العالم من الكفر بالدرجة الأولى، وإنما من ظلم الظالمين {يملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً}. لا تجد رواية تقول إنه يملأ الدنيا إسلاماً ومؤمنين ومصلين وأمثال ذلك. فقيام الإمام هو ضد الظلم، وحرية مع الظالمين من أجل الشعوب المظلومة والمضطهدة".

- "فما يحدث اليوم أيها المؤمنون في الأرض المقدسة من ظلم، وأيضاً في أراض أخرى من بلاد المسلمين، في العراق، في اليمن، في أفغانستان، وغيرها من بلاد العالم، من ظلم، فإننا نرفضه بأي شكل من الأشكال. إقامة الحروب، أو حتى زعزعة أمن العالم بأي شكل من الأشكال، نحن نرفضه. وموقفنا اليوم من قضية القدس هو من أجل ذلك. فلا يمكن أن نبقى متفرجين. لا بد لكل إنسان وصاحب وجدان أن يقف بجانب المظلومين، والقدس هي رمز لذلك. نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينصرنا على أعدائنا وأن يفرج عن كل المظلومين والمضطهدين ويشغل الظالمين بالظالمين، ويصلح كل فاسد من أمور المسلمين، ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، والحمد لله رب العالمين".

اعتلى المنبر في احتفال يوم القدس العالمي، بالإضافة إلى السيد الطباطبائي كل من السيد الجزائري (باللغة الفارسية) والحاج حسين شبر (شعر) والحاج معن الجميلي متحدثاً عن تأثير بعض اللوبيات على قرارات الولايات المتحدة.

تعليقا على حرق المصحف الشريف نصح الشرطة وبعض الاحزاب الا يبيعوا سمعتهم الجيدة بثمن بخس

عز وجل فيها ما يكون من السيئة الى السيئة، من حياة أو موت، أو خير أو شر، أو رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم}.

عن الإمام الباقر (ع) عن آباءه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يغفل عن ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، أو ينام أحد تلك الليلة. وقال الإمام الباقر (ع): {من أحيى ليلة القدر غفرت له ذنوبه، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء، ومثاقيل الجبال، ومكائيل البحار}. وقال الإمام أمير المؤمنين (ع): {إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوي فراشه ويشد مئزره، في العشر الأواخر من شهر رمضان، وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين، وكان يرش وجوه النيام بالماء، في تلك الليلة؛ وكانت فاطمة عليها السلام، لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك الليلة، وتداويهم بقلّة الطعام، وتتأهب لها من النهار وتقول: محروم من حرم خيرها}.

وقال الإمام الباقر (ع): {من أحيى ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وصلّى فيها مائة ركعة، وسع الله عليه معيشتة}.



الشيخ حكيم الهادي

"نصح الشرطة وبعض الاحزاب الا يبيعوا سمعتهم الجيدة بثمن بخس" هذا ما قاله سماحة حكيم إلهي تعليقا على حادثة حرق المصحف الشريف واعتبر ان حرق المصحف في السويد وقتل الأبرياء في أفغانستان هما جريمتان بأيدي مشبوهة.

كان ذلك في خطبة الجمعة في ٢٣ أبريل التي بدأت بالكلام عن ليلة القدر.

الحمد و الثناء

أخواني و اخواتي. كما تعرفون نحن نعيش في أجواء ليالي القدر المباركة. ورد في القرآن الحكيم وفي الأحاديث الشريفة حول فضائل ليلة القدر انها ليلة القضاء. قال الإمام جعفر الصادق (ع): {في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير. وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء. وفي ليلة ثلاث وعشرين إبرام ما يكون في السنة وانها ليلة نزول القرآن}. وقال: {نزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان، ونزل الإنجيل في اثني عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، ونزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان. ونزل القرآن في ليلة القدر. وانها ليلة يضاعف بها الأجر على الأعمال الصالحة}. سئل الإمام الصادق (ع): كيف تكون ليلة القدر خير من ألف شهر؟ قال: {العمل الصالح فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. وانها ليلة كل ما كتب فيها فهو المحتوم للخلاق}. قال سليمان المرزوي للإمام الرضا (ع): ألا تخبرني عن «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» في أي شيء أنزلت؟ قال: {يا سليمان؛ ليلة القدر يقدر الله

الخطبة الثانية

نعزيكم على ما وقع في الايام الاخيرة في هذا البلد من حرق للقرآن الكريم باسم حرية التعبير ومع الاسف بدعم من الشرطة . وماوقع بالامس و قبلها في افغانستان من قتل للابرياء والمؤمنين باسم الدين. اعتقد ان كل هذه الاحداث الاليمة مترتبة وهي من تخطيط نفس الايادي الخبيثة. انهم ينجزون افكارهم وموامراتهم في كل منطقه حسب ثقافة و اسلوب المنطقة هنا يعملون باسم الديمقراطية و حرية الافكار و هناك يقتلون يوميا العشرات من المؤمنين والفقراء باسم الدين الحنيف .لاشك ان الهدف الاساسي هو الاسلام الحنيف و تسقيط سمعة هذا النور الالهى في اوساط المجتمع وتخريب سمعة المسلمين. ولكن الاسلام يعلو ولا يعلى عليه.

هنا نطلب من الشرطة ومن بعض الاحزاب ان يتعقلوا اكثر ونصحهم ان لا يبيعوا سمعتهم الجيدة بثمن بخس.